

## المجلس الرابع عشر في شرح قصيدة عنوان الحكم

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم بك استعين وبك استعين عليك اتوكل اهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجلسنا المتجدد في شرح القصيدة البوستية التي سميت بعنوان الحكم نحن معا في المجلس الرابع عشر في المجلس في المجلس قبل الاخير - [00:00:03](#)

نختم دروسنا وتعليقنا على هذه القصيدة البديعة المجلس القادم ان شاء الله تعالى ما نزال نتابع قول اديبنا الكبير الامام ابي الفتح البستي رحمه الله تعالى اذ قال ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج فانت ما بينها لا شك ظمان - [00:00:22](#)

لا تحسبن سرورا دائما ابدا من سره زمن ساءته ازمان ثم تابعا قوله يا غافلا في الشباب الوحش منتشيا من كأسه هل اصاب الرشد نشوان لا تغتر بشباب رائق خذل - [00:00:43](#)

فكم تقدم قبل الشيب شبان ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان. وقفنا عند هذا البيت وهو البيت السادس والخمسون هنا كنا قد وقفنا في المجلس الماضي - [00:01:00](#)

ومن هنا نتابع ان شاء الله نعود ونشارك معكم الشاشة. اذا بسم الله نعم اذا نحن الان في البيت السادس والخمسين وهو قوله ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان. بعد ان قال يا غافلا في الشباب الوحشي منتشيا من كأسه. هل اصاب الرشد نشوان - [00:01:17](#)

لا تغتر بشباب رائق خذل فكم تقدم قبل الشيب شبان في في الدرس الماضي زعمنا ان قوله لا تغتر في البيت السابق لا تغتر بشباب رائق خديل فكم تقدم قبل الشيب شبان وزعمنا ان هذا البيت - [00:01:46](#)

من يذكر قلنا ان هذا البيت تذكرون ماذا قلناه نعم قلنا ان هذا البيت جملة كانكم انسيتم انه جملة اعتراضية لماذا اعتراضية هذا البيت هو الذي يكشف لنا ذلك. انظروا ويا اخا الشيب - [00:02:07](#)

بعد ان قال يا رافلا في الشباب الوحف قال ويا اخا الشيب فعندنا هنا جملة نداء معطوفة على جملة نداء في البيت قبل السابق يارافلا في شباب الوحف ويا اخا الشيب فهو ينصح الاثنين معا - [00:02:42](#)

ينصح الشباب وينصح الشيب لابد لي لابد من النصيحة للاثنين معا فقولوه يا اخا الشيب معطوف علي غافلا. الان البيت الذي جاء بينهما لا تغتر بشباب رائق خذل. فكم تقدم قبل الشيب شبان - [00:02:58](#)

اذن هو اعتراض بينكم وبين وها هنا اشير الى مسألة انكم تجدون احيانا في القرآن الكريم في التفاسير او في شروح الشعر تسماح من النحويين في التعبير عن الاعتراض يعني احيانا النحوي يريد ان يبين لك ان هذه الجملة منقطعة مما قبلها ليست متصلة بها. ليست خبرا ليست حالا ليست صفة. تمام - [00:03:19](#)

فيقول لك هي مستأنفة مستأنفة يعني منقطعة ثم يأتي الى البيت اللاحق واذ به معطوف على السابق او معطوف على ما قبل السابق يأتي الى اية لاحقة واذ بها معطوفة على ما قبل السابقة. لكن - [00:03:44](#)

يكون قد عبر عن السابق بالاستئناف لا بالاعتراض تسماح ونسيانا احيانا وهذا كثير في كلام نحوه احيانا يعبرون عن الاعتراض بالاستثناءات لابد من بيانه وكان استاذنا حفظه الله تعالى بخير وعافية ولطف به - [00:04:01](#)

كان كثيرا ما يكرر علينا هذا نعم فاذا ويا اخا الشيب هذه الجملة معطوفة معطوفة على جملة يا غافلا في الشباب الوحش ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان - [00:04:22](#)

لو ناصحت نفسك ناصحت اي بالغت في نصح نفسك بالغت في نصح نفسك. اخلصت النصيحة لنفسك ويقولون نصح الشيء بمعنى

خلوص ويستعمل متعديا فيقال نصح الخياط الثوب يعني اصلحه فهذه المادة تدور على الملاءمة - [00:04:42](#) على الاصلاح اذا ناصحت نفسك بالغت في النصح وعلى هذا يا جماعة سؤال ما معنى الزيادة في ناصحته ما معنى الزيادة فينا صحتة الزيادة في ناصحته للمبالغة ممتاز طيب اذا قلنا ناصح الرجل اخاه. فما معنى الزيادة - [00:05:03](#) لا ليست للتعدين ونقول نصح اخاه ما معنى الزيادة في قولنا في الفعل ناصح في قولنا ناصح الرجل اخاه اه تمام تبادل النص يعني المشاركة اذا الزيادة للمشاركة في قولنا ناصح الرجل اخاه الزيادة للمشاركة. لكن في قولنا ناصح الرجل نفسه - [00:05:31](#) الزيادة للمبالغة يعني اذا كان المفعول مما يقبل المشاركة فاذا هي للمشاركة لكن اذا كان مما لا يقبل المشاركة فهي لم مبالغة ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلک في اللذات امعان - [00:06:09](#) وامعن في الشيء جد في طلبه واستقصى وبالغ في ذلك امعن نعم اذا لم يكن لمثلک في اللذات امعانا لمثلک اي لك لاحظوا من عادات العرب القولية انهم اذا ارادوا المبالغة في نفي الشيء عن شخص - [00:06:27](#) فانهم ينفونها عن مثله عن من هو في اخص اوصافه فاذا نفوها عن من هو مثله فاذا هم ينفونها عنه بدليلها يعني هي منتفية عن من هو مثلك فاذا هي منتفية عنك - [00:06:52](#) ولذلك لاحظوا هذا هو التفتن في العربية العربية تفتن في كلامها وتفرع وتلون في اساليب خطابها. مبالغة وتوكيدا وايقاظا للسامع وهو نوع احترام للسامع نوع اجلال للسامع يعني السامع عزيز في العربية - [00:07:09](#) سمعوا في العربية عزيز تلون تلون له اساليب الخطاب حتى يبقى في تيقظ وانتباه واذا كان المخاطب فانها تلون له في اساليب الخطاب للاقناع ومن عادات العرب انهم يقولون مثلك لا يفعل كذا - [00:07:32](#) اي انت لا تفعل كذا لكنهم لما ارادوا نفيها عن مثله او لما نفوها عن مثله نفوها عنه نفيها عن يعني عبر عن هذا كثير من من اللغويين والنحويين اذا قلنا ان الزيادة في الفعل - [00:07:54](#) للمبالغة هنا لكن انتبهوا اذا قلت ناصح الرجل اخاه فالزيادة للمشاركة انتبهوا الى الفرق طيب جملة يا اخ الشيب قلنا انها معطوفة على ياء رافلا في الشباب الوحف وهي لا محل لها من الاعراب لان تلك الجملة استئنافية - [00:08:12](#) فهذه ايضا لا محل لها. طيب هل من هذا مثل نوره كمثل؟ لا احيانا المثل ياتي احيانا بمعنى القصة والهيئة تماما يعني اذا اردنا تمثيل نوره فانه كذا. هو احيانا يأتي لاحظوا - [00:08:32](#) عندنا مثل يأتي بمعنى المثل والمثيل مثل ومثل ومثل وعندنا مثل ياتي بمعنى القصة مثلهم كمثل الذي استوقد النار. يعني قصتهم كقصة كذا نعم لكن هنا مثل هي على بابها - [00:08:51](#) مشابه الذي هو على اخص اوصافه. لكن لما نفوها عن مثله نفوها عنه من باب الضرورة لم يكن لمثلک في اللذات امعانه فهذا فرق ما بينهم طيب لو ها هنا تعرفون انها حرف شرط غير جازم - [00:09:10](#) وما هي في المعنى في المعنى لو ها هنا لو ما هي في المعنى نعم. لو ناصحته نفسك المعنى هي حرف امتناع الامتناع. يعني امتنع الجواب لامتناع الشرط لاحظوا الامتناع بان يصبح المثبت منفيًا والمنفي مثبتًا. لاحظوا هنا ناصحت نفسك يعني انت لم تناصح نفسك - [00:09:30](#) طيب امتناع الجواب؟ الجواب هنا ما في كيف سيصير مثبتًا؟ يعني انت لم تناصح نفسك فكنت ممعنا في اللذات. يا اخ الشيب لم تناصح نفسك فكنت ممعنا في اللذات اي - [00:10:09](#) امتنع عدم امعانك في اللذات. امتنع عدم امعانك في اللذات. لامتناع نصح نفسك. اي انك ام عنت في اللذات لانك لم تناصح نفسك ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلک في اللذات - [00:10:27](#) امعان وكيف نعرب امعان يا كرام؟ لم يكن لمثلک امعان كيف نعرب امعان كيف نعرب امعانه؟ لم يكن لمثلک في اللذات امعان. اسم يكن عظيم جدا. اذا امعان اسم يكن. واين خبر يكن - [00:10:46](#) لمثلک تماما الجار والمجرور لمثلک متعلقان بخبر يكن بخبر يكن المحذوف. يعني لم يكن امعان حاصلا لمثلک وبما نعلق الجار

والمجروح في الذات بما نعلق الجار والمجروح في الذات طريقكن - 00:11:09

بامعان ممتاز بالمصدر يعني لم يكن امعان في الذات الجار والمجروح في الذات متعلقان بالمصدر امعان تقول امعن في الشيء امعن في الامر. اذا الجمجمة تعليقان بامعان ولا مانع من تعلقهما بالمصدر مع تقدمهما - 00:11:42

هنا لا اشكال هنا ابدأ ويا اخ لا يمكن تعليقهم بمتعلق في لمثلك يعني نفس بالخبر يعني هذا بعيد. لاحظوا دائما صحيح ان هناك حدثا ايضا. يعني بعض الاخوة ماذا يقول؟ خلاص طالما ان هناك حدثا فاذا نعلقه بالحدث. لا ايضا هناك مقتضى المعنى - 00:12:00

لان امعان نقول امعن في الشيء ها اذا امعن هو الذي يتعدى فيه ولذلك لابد ان نعلق الجار والمجروح في الذات بامعان وان كان النقرح كار في شرحه ذكر قريبا مما ذكرتموه هو لم يعلقها بالخبر. علقها بحال محذوفة - 00:12:21

يعني لم يكن لمثلك حال كونه في الذات وهذا فيه بعد شديد الصواب انهما متعلقان بي امعان. لم يكن لمثلك امعان في الذات نعم طيب اذا ذكرنا اه الجملة الشرقية طبعاً هذه كيف نعرب الجملة الشرقية؟ لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذة معا. ما اعراب

الجملة الشرطية هنا - 00:12:39

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لا ما رأيكم الجملة التي تأتي بعد النداء ماذا نسميها نسميها جواب النداء وهي جملة استئنافية جملة لو ناصحت نفسك جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب جوابا للنداء - 00:13:08

استئنافية جوابا للنداء نعم طيب اه طبعاً لقوله يا اخي الشيب مر بنا من قبل يا اخا الجهل عندما حللنا يا اخا الجهل قلنا ان فيه استعارة تصريحية شبه ملازمته للشيب او ملازمة الشيب له - 00:13:37

ونزول الشيب به بالاخ ما الجامع بينهما؟ ما الجمع بين المشبه والمشباهين. ما الجمع بين نزول الشيب بالانسان وبين الاخ الملازمة لاقتران الثبات. اليس كذلك ثم حذف المشبه حذف المشابهة ابقى المشابهة به الاستعارة تصريحية - 00:13:56

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك الذات امعان ثم قال موبخاً له طبعاً وتعلمون آآ الحديث الشريف اه ان الرجل اذا بلغ الستين فقد اعذر الله اليه - 00:14:19

اذا بلغ الله الرجل الستين فقد اعذر اليه سؤال الان لكم ما معنى فقد اعذر الي ما بنفقد اعذر اليه اعذر اليه ما رأيكم اليوم العدد قليل لكن انتم كثير ان شاء الله لستم بقليل - 00:14:41

تجاوز عنه. لا يعني ان الرجل اذا بلغ الستين الله سبحانه وتعالى اوصل له غاية العذر. لا عذر بعد ذلك اوصله الى سن يؤوب فيه اليه ويرجع فيه اليه وهذا السن كثير من الشيب يرجعون الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:12

لماذا منتهم على الحياة الدنيا تضعف شهواتهم تضعف. اهوائهم تضعف. احلامهم تنهاوى العادة هكذا الانسان يتعب من الحياة الدنيا اما ان يبلغ الستين ولا يرجع الى الله ويزداد غيا وضلالا فاذا - 00:15:37

لا الله سبحانه وتعالى اوصل له العزr الزيادة في الفعل اعذر هنا اختلف فيها شراح الحديث بعضهم جعلها بمعنى اوصل اليه العذر ولذلك الزيادة فيه للمبالغة. يعني غاية العذر - 00:15:59

وبعضهم جعلها للازالة يعني ازال عنه العذر الزيادة للازالة للسلب همزة همزة السلب والازالة آآ يعني ازال عنه العذر العذر لا عذر بعد ذلك اذا بلغ الرجل الصديق قد اعتب الله اليه - 00:16:17

نعم اذا اه هنا يتكلم على من شاب شعره لكن لم يرعوي لم يكفه لم يرتدع لم يناصر نفسه مع ضعف منته وقدرته على المعاصي وعلى الدنيا وعلى اهوائها وعلى مناكفاتها وصعوباتها - 00:16:35

ثم يؤكد له النصيحة والتوبيخ هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه الشيطان هب الشبيبة هب بمعنى احسب كما نقول نحن نقولها بالعامية. يعني افرض هذا الامر هذا من باب الجد والتنزل - 00:16:58

هل الشبيبة تبدي عذر صاحبها احسب هذا الامر واقعا. هذا من باب التنزل في النقاش هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطان ما عذر اشيب يستهويه الشيطان - 00:17:22

والشبيبة والشبيبة بمعنى الشباب مصدر بمعنى الشباب اذا هب بمعنى حسابهم وهو فعل امر جامد لا ماضي له ولا مضارع وهو من

اخواته ظن من افعالي الظن نعم. اذا هب - 00:17:42

بمعنى احسب فعل امر جامد من اخوات ظنه ينصب مفعولين. اين المفعولان ها هنا اين المفعولان ها هنا  
ما رأيكم اين المفعولان ها هنا - 00:18:03

هل هل هل يتقطع الصوت عندكم تمام. اين مفعولا هب الشببية مفهوم اول وجملة تبدي مفعول به ثان في محل نصب مفعول به ثان  
يعني هب الشببية مبدية عذر صاحبها - 00:18:31

هذه الشببية تبدي عذر صاحبها تنزل معه في الحجاج لعله يقنعه فيرعوي ويكف افرض ان الشببية واحسب ان الشببية تبدي عذر  
صاحبها. ما عذر اشيبا يستهويه يستميله الى مهاوي الضلال. يوقعه في مهاوي - 00:18:54

ما عذر اشيب يستهويه شيطان نعم فإذا هاد فعل فعل امر جامد. عندنا ايضا من اخواتي ظل فعل جامد اخر من يتذكره فعل جانب لا  
ماضي له ولا مضارع فعل امر جامد - 00:19:14

ذكروا ايضا فعلا اخر وهو تعلم بمعنى اعلم اقول مثلا تعلمي الدرس قصيرا يعني اعلم ان درسنا قصير تعلم الدرس قصيرا. هذا ليس  
بمعنى طلب التعلم الذي يقتضي تكلفا ومدة والى اخره ودراسة لا لا. بمعنى طلب المعرفة المباشرة - 00:19:39

فتعلم فعل امر جامد. هكذا نقله نقله ابن مالك عن الاعلم نقل انه جامد واعترضه ابو حيان. قال بل هو متصرف. يعني تعلم بمعنى  
اعلم هو فعل متصرف. ذكر ذلك ابو حيان. ونص عليه - 00:20:09

وانصح ان العرب تقول تعلمت ان اخاك عائد يعني علمت عرفت واضح يا كرام اذا تعلم ابن مالك نص على انه جامد وعليه سارت  
الكتب بعد ترون الان في الكتب التعليمية ترون في الكتب المتوسطة - 00:20:25

في كثير من الكتب ترون نصا على ان نتعلم لا يكون الا جامدا. نقل ذلك ابن مالك عن الاعلم تنتمري وهذا من طغيان الالفية على  
غيرها من الكتب سبحانه الله - 00:20:45

يعني رزقت القبول ولذلك ترون كثيرا من القواعد والقوانين بعد عصر ابن مالك متكأة عليه رحمه الله تعالى ورضي عنه. لكن ابو  
حيان حكى ذلك عن العرب وهو مسبت هو مقدم على النافي. ولعل كلامه هو - 00:21:01

والصواب والله اعلم. اذا هب فعل امر جامد بمعنى احسن لكن تعلم بمعنى علمت فيه خلاف جموده على الامر خلاف فم  
الشببية بمعنى الشباب والشباب طاقة وجنون وقوة - 00:21:22

والشهوات فيه مستحكمة في زمن الشباب ولذلك مجاهدة الشاب لشهواته واهوائه ومحاولته الاستقامة امر عظيم يثاب عليه يوم  
القيامة نعم هب الشببية تبدي عذر صاحبها. ما العذر الذي تبديه كما يقول العامة اليوم شاب - 00:21:41

اي ان الشابة اذا انحرف عن الصراط السوي فانه قد يقال غلبته شهوته غلبته اهوائه غلبته نفسه الطماعة الطماعة في الدنيا يقال هذا  
اما انت ايها الاشيب فما عذرك ابي الشببية تبدي عذر صاحبها - 00:22:01

وهنا اذكر قول ابي العتاهية شاعري الكبير في ارجوزته المشهورة الشهيرة ذات الامثال آآ اذ قال ماذا يقول في البيت نعم ان الشباب  
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة الشباب اذا اجتمع بالفراغ والثراء الجدة الثراء نعم وجد جدة بمعنى صار غنيا اذا

الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة الشباب اذا اجتمعت هذه الثلاثة فانها تدمر الانسان وتدمر الاوطان. كما نرى في شبابنا اليوم - 00:22:47

طاقة وفراغ ومال والكل يشتهي طبعاً ثم ماذا يكون يكونوا خراب الاوطان ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة نعم.  
طبعاً ليس كل الشباب وهناك من الشباب من يجاهد نفسه ويعمل لخير نفسه ولخير امته - 00:23:16

هذه الشببية تبدي عذر صاحبها ما عذر اشياء يستهويه الشيطان؟ ما معنى الاستفهام هنا يا جماعة؟ هل الاستفهام هنا على باب؟ ما  
عذر اشيب يستهويه الشيطان نعم ما عذر اشيب يستهويه شيطانه. ما معنى الزيادة هنا - 00:23:41

عفو ما معنى الاستفهام هنا؟ هل هو على باب التوبيخ وهو انكاري بمعنى النفي في توبيخ وهو انكاري بمعنى نفي. استفهام انكاري  
بمعنى النفي والتوبيخ ايضا ما عذر اشياء؟ يعني ليس له عذر - 00:24:09

ليس لاشيب يستهويه شيطان عذر ما عذره لا عذر له انكارى بمعنى نفي فيه توبيخ كما ذكرتم ايضا. ما عذر اشياء يستهويه الشيطان.  
كيف نعرب ما ما يعربوا ما ليس تعربون ما - [00:24:32](#)

اسمه استفهام في محلي هذه مسألة فيها شيء من الخلاف في محل رفع مبتدأ وعذر خبر عذره خبر طيب المسألة الخلافية بين  
سيبويه والجمهور ان اذا جاء بعد الاستفهام ما اذا جاء بعده معرفة - [00:25:01](#)

فايهما المبتدأ؟ سيبويه يقول المقدم هو المبتدأ مسلاً آ ما مالك ما مالك فضة ام ذهب مثلاً ما مبتدع عند ومالك اغبر عند الاخفش  
والجمهور ما لك مبتدأ وما خبر؟ لم - [00:25:23](#)

لان المتحدث عنه هو المال يعني مالك مستفهم عنه هذا المعنى فمالك او المبتدأ؟ لكن هنا المسألة لاحظوا ما عذر اشيب هنا الذي جاء  
بعد ما ليس معرفة بل نكرة مخصوصة - [00:25:44](#)

بالاضافة فلعلها تدخل في المسألة ايضا لان عذر نكرة مخصوصة فتدخل في المسألة عند سيبويه يكون ماء تكون ماء مبتدأ. وعذر  
خبر وعند الجمهور يكون الامر بالعكس وهو المعنى يعني عذر اشيب يستهويه الشيطان مستفهم عنه - [00:26:02](#)

فهمتم هذا؟ يعني عذر هو المبتدأ ومستفهم عنه هو الخبر. ما عذر اشيبه تعرفون مضاف اليه مجرور وجر بالفتحة لانه ممنوع من  
الصرف وصف على وزن افعل وصفون على وزني افعل لكن مؤنثه ليس فعلاء - [00:26:23](#)

لاحظوا قياسا يقال شيبا لكن نصننا في الدرس الماضي ان العرب استغنت بشمطاء عن شيباء يعني لم تستعمل شيباء وانما استعملت  
شمطا. والشمطاء هي التي خالط سواد شعرها بياضه لا كما يفهمه الناس اليوم. يفهمون ان شمطاء يعني كلمة فيها ذم او سب او لا.  
يعني هي - [00:26:41](#)

الشيباء نفسها التي شاب شعرها. نعم فب الشببية تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطان؟ يستهويه هوى فلان واستهواه  
الشيطان. يعني جعله يهوى في مهاوي الضلال فالزيادة في الفعل يستهويه لاي شيء - [00:27:07](#)

ما معنى الزيادة في الفعل يستهويه ما معنى الزيادة في الفعل يستهويه التعدية ممتاز هوى فلان استهواه الشيطان نعم وشيطان في  
الصرف لابد ان نقف عنده ايضا شيطان وزنه فيعال - [00:27:31](#)

قيعان اي عال يعني النون اصلية مأخوذة من شطان اذا بعد فكانه سمي بذلك لبعده عن الحق والخير شيطان فيعال وزنه فيعال لا  
فعال نعم. لان سيبويه حكى تشيطن تشيطن - [00:27:55](#)

بس انت تفيعله ولا يمكن ان تقول تشيطنة تفعلن لانك حينئذ ستأتي بوزن لا نظير له في العربية. لا يوجد وزن تفعل لنا في العربية  
فتشيط لك ما حكاه السي بويه اذا تفيعل يعني النون اصلية - [00:28:19](#)

فالشيطان فيعال فاذا قلنا ان الجملة تبدي مفعول به ثان لهب وجملة يستهويه الشيطان في محله جرين صفة وليس نصب صفة.  
مكتوب هنا نصب صفة. لا في محل جر صفة لاشيب - [00:28:39](#)

يعني ما عذر اشيب الموصوف بهذه بهذا الوصف ما عذر اشيب مستهون له الشيطان نعم طيب اه في البيت شبه الطباق بين الشببية  
واشيب. وقد نصننا على هذا في الدرس السابق. قلنا لماذا شبه طباق - [00:28:59](#)

لان الطباق لم يقع بين الكلمتين وانما بين لازميهما قلنا ماذا يلزم عن الشباب والشببية والاشيب كلها مصادر ماذا يلزم عنها عن الشباب  
طيش الحركة بقوة الانفجار ماذا يلزم عن اشيب - [00:29:17](#)

ضعف انكسار الذي لا الارض اليس كذلك اذا الطباق هنا واقع في لازم الشباب ابي الشببية تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه  
شيطانك تلاحظون يا كرام وهذا مما ينبغي ان يلحظ - [00:29:37](#)

مركزية البيت الاول في هذه المقطوعة او في هذه القصيدة زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران يمكن ان  
تستحضر البيت الاول تقريبا في كل بيت تشرحه - [00:30:01](#)

كأن البيت الاول قصد فيه الامام العبقري الاديب البوستي الى ان يجمع فيه معاني القصيدة كاملة مستوفاة انظروا نفس الكلام هب  
الشببية يا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذة فهذا الامعان في اللذات هو زيادة في الدنيا من غير الخير -



نحن قلنا لابد ان يفهم الشيء في سياقه. ليس المقصود منعك من الازدياد في دنياك بالحلال والبركة والخير. لا يمنعك احد. لكن

الازدياد من الدنيا فيما يبعدك عن الله سبحانه وتعالى - [00:30:42](#)

فيما يكون سبيلك الى الشر فيما يكون سبيلك الى الفتن والفساد فيما يكون سبيلك الى تضييع اليوم الاخر الذي هو اليوم الحق هذا

هو الازدياد المذموم. وانا ذكرت هذا اكثر من مرة. لاحظوا هذا البيت - [00:30:57](#)

مستحضر في كل ابيات القصيدة انظروا الى قوله اه ويعني ويا اخ الجهل لو اصبحت في مدجج فانت ما بينها لا شك هم اهل زيادة

المرء في دنياه ونقصان وربحه غير محض الخير خسران. البيت الاول يكاد يكون مستحضرا في كل ابيات القصيدة - [00:31:17](#)

نعم هل الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيبي يستهويه شيطانه ثم قال بعد ان لا صح واوفى النصيحة بعد ان صدق في النصيحة

في سائر الابيات التي مرت وكان في كثير منها ترهيب وتخويف - [00:31:38](#)

وتوبيخ كما ترون ختم بماذا ختم بالترغيب كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان نعم اتى بكل باستغراق

السرد المعرفة لانها اضيفت الى الذنوب. والذنوب هي التي حددها الشرع - [00:32:04](#)

المعاصي التي حددها الشرع. فال في الذنوب للعهد الذهني هل في الذنوب للعهد الذهني كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرأة

اخلاص وايمان. لاحظوا هذا الختام الجميل بعد سيل من النصائح - [00:32:33](#)

توجيهات والانكار والتوبيخ ومحاولة تبين الطريق الصحيح لسير الانسان في هذه الحياة الدنيا. ولطريقة تعامله مع نفسه ومع الخلق

ومع الخالق وفيها محاذير واشكالات دار فتن. نعم. اذا كانت مهمة ابي الفتح في القصيدة صعبة جدا - [00:32:53](#)

كانت مهمته صعبة جدا. لكن نجح فيها ونجح في ختامها فقال هذا الترهب ويعني هو يستنبط هذا من روح الشريعة وروح الشريعة

ان رحمة الله سبحانه وتعالى سابقة غضبه ورحمته وسعت كل شيء. ولذلك قال هنا في اواخر الابيات. نحن الان في اواخر الابيات.

بقي ثلاثة ابيات - [00:33:15](#)

كل الذنوب فان الله يغفرها. ان شجع المرأة اخلاص وايمان الان يا جماعة شيع معناه صحبه وتبيعه صحبه وتبعه ومن المعاني اللطيفة

ان العرب يقولون عن عن القوي الشجاع يقولون فؤاد مشيع له فؤاد مشيع. ما معناه مشيع - [00:33:39](#)

يعني كانه في شيعة يعني فؤاده قوي قوي الفؤاد ليس جبان الفؤاد لا يخاف احدا وكأنه في شيعة من الناس والانسان اذا كان في

جماعة فانهم يشدون ازره لا يخاف - [00:34:05](#)

يقولون عن المنفرد القوي الشجاع له فؤاد مشيع قد استعمل هذا الشنفرة في اللامية المنسوبة اليه حينما قال اه وليدونكم اهل نسيدي

عملسون لا ليس وليدونكم وانما آآ واني كفاني - [00:34:23](#)

واني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى. ولا في قربه متعلل ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع وابيض اسليط صفراء عيطن يعني اكتفيت عن

صحبة اولئك القوم الذين تركتهم عن صحبة ابناء قبيلتي الذين تركتهم وفركوني وكرهتهم وكرهوني - [00:34:45](#)

استغنيت عنهم بماذا ثلاثة اصحاب فؤاد المشيع يعني القوي ثابت لاحظوا المشجع يعني كانه فيه شيعة نعم في شيعة من الناس يعني

في جماعة من الناس نعم. والسيف القاطع ابيض اسليط - [00:35:10](#)

وهذه القوس الصفراء التي وصفها فيما بعد ترن وتعمل الى اخره. اذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزأة عجلة ترن وتعمل الى اخره كل

الذنوب فان الله يغفرها. ان شيع المرء اخلاصا وايمانه - [00:35:27](#)

لاحظوا كل الذنوب فان الله يغفرها. كل مبتدأ اين خبره اين خبر كل نعم يا كرام اين خبر الكل؟ ها ان الله يغفرها. لكن هل تدخل الفاء

على خبر مبتدأ - [00:35:45](#)

هم لا اذا الاصل ان الفاء لا تدخل على خبر مبتدأ واجاز الاخفش وهذا من غرائب رحمة الله ورضي عنه اجاز دخول الفاعي على خبر

المنتدى مطلقا. يقول مثلا اه اخوك فمجتهد - [00:36:07](#)

عند الاخفش هذا كلامهم صحيح وعند سائر النحويين هذا تخليط لا يجوز طيب الان هنا دخلت الفاء طيب ما العمل؟ انظروا تدخل

الفاء في خبر مبتدأ انما يكون في المبتدأ - 00:36:27

شبه له باسم الشرط انتم تعرفون ان اسم الشرط واداة الشرط يرتبط جوابها في كثير من الاحيان بشروط يرتبط بالفاء فاذا كان المبتدأ مشبها للشرط في العموم والترتب فانه حينئذ تدخل الفاء في خبره. مثلا تقول كل رجل يأتيني فله درهم - 00:36:45  
مثال مثال يا جماعة ما لا تصدق يعني نعم كل رجل يأتيني فله درهم ايه لاحظوا هنا المبتدأ هو لفظ كل لاحظوا كل رجل يأتيني وصف بجملة اذا كان المبتدأ لفظ كل ووصف بجملة - 00:37:12

او شبه جملة تامة ظرف او جاره مجرور يعني متعلق بكون عام اذا كان المبتدأ لفظ كل ووصف بجملة او شبه جملة تامة جاز دخول الفاء في الخبر كل رجل يأتيني فله درهم - 00:37:31

وكأنك تريد ان تقول ان يأتيني رجل فله دين فلاحظوا كل مبتدأ كل رجل مبتدأ كل مبتلى وجملة له درهم خبر ويتيني صفة. الان دخلت الفاء في الخبر لم؟ لما لما في كل من معنى الشرط في العموم والترتب - 00:37:48  
طيب لكن هنا سؤال هل وصفت كل ها هنا؟ لا لم توصل ومع ذلك دخلت الفاء في الخبر. وهذا من القليل ليس كثيرا يعني ما جاء في بيت ابي الفتح صحيح لكنه قليل - 00:38:09

قليل والاحسن الا تدخل الفاء في خبر مبتدأ اذا كان المبتدأ لفظ كل الا اذا وصف بجملة او شبه جملة تامة نعم وقد ورد عن بعض السلف كما حكى ابو حيان - 00:38:26

اه كل نعمة فمن الله انظروا هنا كل نعمة فمن الله. دخلت الفاء على الخبر مع ان كل لم توصف بجملة او شبه جملة وكذلك اذا كان المبتدأ اسما موصولا تدخل الفاء في الخبر في الخبر اذا اردت العموم والترتب - 00:38:39  
نقول مسلا الذي ياتيني فله مكافأة هذه فاء زائدة في الخبر نعم اذا كل الذنوب فان الله يغفرها. الفاء زائدة للتوكيد نعم وجملة ان الله يغفرها في محل رفع الخبر لكل - 00:38:59

طيب سؤال هذه الجملة اسمية طغرى او كبرى هذه الجملة صغرى او كبرى كبرى بالنظر الى يغفرها لان خبرها جملة وصغرى بالنظر الى كل لانها خبر للمبتلى الجملة التي تكون خبرا هي صغرى - 00:39:17  
والجملة المخبر عنها بجملة هي كبرى. الله الله. فاذا هذه الجملة لها اعتباران بالنظر الى ما قبلها طهرا بالنظر الى ما بعدها كبرى. ولذلك يقال لها جملة اسمية هذه جملة اسمية كبرى ذات وجهين - 00:39:46

نعم كل الذنوب فإن الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان. طيب هنا الجملة الشرطية ان شيع المرأة اخلاص وايمان. اين جوابها اين جواب الجملة الشرطية نعم يا كرام موضح من قبل. اذا محذوف لدلالة ما قبله عليه - 00:40:05  
اذا ان شيع المرء اخلاص وايمان فان الله يغفر ذنوبه. صح طيب والجملة هذه التي حذف جوابها في محل نصب حاد من من الضمير ها يعني كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاصا وايمان - 00:40:35

طيب انتبهوا هنا الجملة الشرقية بجوابها يعني اصل الجملة الشرطية واساسها هو جوابها تقول لي يا استاذ اذا جعلت الجملة الشرقية حالا يعني الحال في المعنى هو الجواب المحذوف يعني سيصير المعنى فان الله يغفرها حال كونه غافرا لها - 00:40:58  
هل يصح هذا يا استاذ فلا يصح وهذه الحال تسمى حالا مؤكدة تسمى حالا مؤكدا كما في قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين. يعني لا تفسدوا مفسدين فيها توكيد - 00:41:20

لا تفسدوا حال كونكم مفسدين هذه حالة مؤكدة اذا جملة ان شيع المرأة اخلاص وايمان ومع الجواب المحذوف في محل نصب حال. اين العامل؟ يغفر اين صاحب الحال؟ ها ما نوع الحال؟ مؤكدة يغفرها غافرا لها - 00:41:38  
غافرا لها ان شيع المرأة اخلاص وايماني. نعم طبعا العام هنا مخصوص. كل الذنوب يغفرها الله لا. الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:41:56

ثم لاحظوا دقة ابي الفتح حين قال ان شيع المرء اخلاصا وايمانا ويشير الى ان الايمان المنجي هو ايمان الموافاة الذي يوافقك عند الاجل الذي يلازمك عند الاجل. نسأل الله سبحانه وتعالى الا ينزع منا ايماننا عند النزاع - 00:42:12

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم علينا ايماننا وان يكرمنا بالشهادتين وبالصالحات عند النزاع وعند قرب الوفاء ان شيع يعني ان صاحبه الذي ينجيك الاخلاص والايمان اللذان يشايعانك الى الموت - [00:42:32](#)

نعم. طبعا في البيت مراعاة النظر بين اخلاص وايمان. وهما متناسبان. نعم انا ساقف هنا لكن سأنقل لكم او سنقرأ شيئا على عجل من كلام صاحبنا عطا الله المصري في شرحه - [00:42:54](#)

بشرحه البديع الجميل على قصيدة عنوان الحكم. له كلام لطيف لا بد ان انقله بلفظه. يقول لقوله نعم اخلاص في العمل الصالح بان يوجه العبادة لله وحده. لكما عليه عبدة الاصنام - [00:43:09](#)

وارباب المراءات في الاعمال والاول شرك جلي شرك عبدة الاصنام. والثاني شرك خفي المراءة وهي من انواع الشرك الخفي عافانا الله واياه. وارباب السلوك ينبهون كثيرا على مسألة الشرك الخفي - [00:43:28](#)

نعم قال لان الاول باطل متصور بسورة الباطل وهو الشرك الجليل. والثانية باطل متصور بسورة الحق. الانسان يعمل الصالحات لكن يعملها مرئيا للناس هذا شرك خفي لا يتنبه له الا الموفقون - [00:43:44](#)

قال وايمانه بان يموت على الايمان بالله وما يجب الايمان به من كتبه وملائكته ورسله وغير ذلك وفي كلام الناظم اشارة الى ان ذنب الرياء يبعد غفرانه لانه قال ان شيع المرأة اخلاصا وايمان - [00:44:01](#)

كيف قرر بين الاخلاص والايمان هل يعقل ان غير المخلص لا ينجو قال يبعد غفرانه. كل البعد كما ان ذنب الكفر يمتنع غفرانه فلذا نظم الامرين في سلك واحد تغليبا للثاني على الاول لقصد كمال التنفير عنه - [00:44:18](#)

الاصل المفارقة المؤمن ينجو ان شاء الله تعالى يوم القيامة لكن ان لم يكن مخلصا هو على خطر عظيم لكن هل هو مثل الكافر؟ لا ليس مثله لكن اراد تنفيرك - [00:44:39](#)

عن الرياء فنظم الاخلاص مع الايمان. فهتم هذا قال فلذا نظم الامرين في سلك واحد تغليبا للثاني على الاول لقصد كمال التنفير عنه وفي كلامه ايضا اشارة الى ان الايمان المنجية هو ايمان الموافاة. لان السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:44:55](#)

ان احذكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ان احذكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة سيدخلها - [00:45:17](#)

وهذا البيت مأخوذ من قوله تعالى هذا البيت كله الذنوب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:45:36](#)

ثم قال اخيرا وبه نختتم وقد دلت النصوص قطعية على انه لا يجوز سمعا غفران الشرك سمعا اي فيما ورد من النصوص فيما نقل اليها من النصوص الشرعية لا يجوز غفران الشرك - [00:45:54](#)

وانما الخلاف في جوازه عقلا. يعني هل يتصور عقلا ان يغفر الله سبحانه وتعالى للكافر يوم القيامة فذهب بعضهم الى الجواز وبعضهم الى المنع ودلائل الفريقين في علم الكلام وفي البيت مراعاة طبعا الماتوريديّة - [00:46:07](#)

اه يعني الاشاعرة يرون ان هذا متصور عقلا لا جائز شرعا. والماتوريديات يمنعون من هذا وهذه مسألة طويلة الذيل وناقشوا في موضعها نكتفي بهذا القدر اليوم ونلتقي ان شاء الله تعالى في مجلسنا الاخير القادم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:21](#)